الفصل العاشر

الفصل العاشر
الاستراتيجيات النفسية الوقائية للحد من أسباب الطلاق

مشكلة البحث:

الزواج نعمة كبرى شرعه الله تعالى لبقاء الجنس البشري وتكوين الأسرة المسلمة السليمة وعدم اختلاط الأنساب، فكان الزواج أساساً ودعامة قوية لحياة مستقرة قوامها المودة والرحمة، وقال تعالى ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الروم: ٢١].

والطلاق هو أبغض الحلال إلى الله عز وجل وأول خطوة في طريق تفكك الأسرة وظهور المشكلات الاجتماعية، ويصبح الطلاق ضرورة لا مفر منها عندما يتسع الخلاف والشجار ويشتد الخصام بين الزوجين وتصبح الحياة الزوجية مستحيلة الاستمرار. ويمثل الطلاق جريمة اجتماعية إذا ما اقترفت بدون وجه حق.

ويعتبر الطلاق أيضاً من أصعب وأعقد المشكلات الاجتماعية وأسوأها أثراً وخطراً في حياة الأسرة والمجتمع معاً، فالطلاق مشكلة خطيرة تهز كيان الأسرة والمجتمع هزاً عنيفاً حيث تمتد آثاره السلبية إلى كل أطراف الأسرة وأسرتي الزوجين، ولعل أكثر الأطراف تأثراً وتضرراً هم الأولاد حيث تستبد بهم العقد النفسية التي تشدهم غالباً إلى الهروب من المدرسة والرسوب التعليمي والانطلاق نحو طريق الانحراف والإدمان.

أن الله سبحانه وتعالى لم يخلق الإنسان عبثاً ولكنه خلقه خليفة في الأرض ووضع له النواميس والقوانين وأنزل الله الرسل مبشرين ومنذرين بالهداية والحق فإذا اتبع الرسل وطبق القوانين نال وفاز في الدنيا والآخرة رضا الله عز وجل.

كما أكدت بعض الدراسات أن آثار الطلاق تكون أكثر وضوحاً، وتأثيراً على الأطفال دون غيرهم ويعتبرون الضحية الأولى للطلاق وقد تلازمهم هذه الآثار طول حياتهم مما يؤدي إلى ضعف في تكوين شخصياتهم وعدم تحملهم لمسئوليات الحياة (أمينة الجابر، ١٩٩٤).

ويعتبر الطلاق بين الزوجين أحد أسباب جنوح الأبناء حيث يترتب عليه السلوك الإجرامي والعنف لديهم ولاسيما إذا كانوا يعيشون مع زوجة الأب أو زوج الأم التي ربما تعاملهم معاملة قاسية وبناء على ذلك فقد وجد في بعض الدراسات أن هناك علاقة بين حالات الطلاق بين الزوجين وحالة الجنوح بين الأبناء (ياسين، ١٩٨١).

وتكمن مشكلة البحث الراهن في محاولة التعرف على الاستراتيجيات النفسية الوقائية من أجل الحد من أسباب الطلاق. ومن ثم، يمكن صياغة مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل توجد فروق في الاستجابات حول أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقة وفقاً لمستوى التعليم؟

٢- هل توجد فروق في الاستجابات حول أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقة وفقاً لنوع المهنة؟

٣- هل توجد فروق في الاستجابات حول أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقة وفقاً لنمط زواجها؟

٤- هل توجد فروق في الاستجابات حول أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقة وفقاً لمحل إقامتها أثناء الزواج؟

هدف البحث:

هدف البحث الكشف عن الاستراتيجيات النفسية الوقائية للحد من معدلات الطلاق من خلال التعرف على أسبابه.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الراهن في جانبين؛ هما:

أ- الجانب النظري:

تكمن أهمية البحث النظرية في الجانب الذي يتناوله حيث إنه محاولة للتعرف على أسباب الطلاق من وجهة نظر المرأة المطلقة من أجل اقتراح بعض الاستراتيجيات النفسية الوقائية من أجل الحد من معدلاته، نظراً لندرة البحوث الأمبيريقية في هذا الجانب. لذا يعد البحث ذو أهمية علمية طيبة لأنه يسعى إلى الكشف عن أسباب الطلاق كما تراها المرأة المطلقة. ومن ثم، يمكن في ضوء هذا وضع بعض الاستراتيجيات النفسية الوقائية للحد من معدلات الطلاق في المجتمع المصري.

ب- الجانب التطبيقي:

تتجلى أهمية البحث التطبيقية فيما يسفر عنه من نتائج؛ ربما تساعد العاملين في مجال الأسرة والإرشاد النفسي في وضع استراتيجيات وقائية تحمي الأسرة من التفكك والانهيار وتشرد الأبناء.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالعينة المستخدمة والتي قوامها (١٢٧) مطلقة، وقد تم الحصول عليهن من محافظات القاهرة، والشرقية والدقهلية (بلغ متوسط أعمارهن ٢٥,٦ سنة)، وبالاستبانة المستخدمة لقياس أسباب الطلاق.

مفاهيم البحث:

الطلاق:

يمثل الطلاق ظاهرة اجتماعية قديمة حيث كان الزواج يمثل عقداً مؤقتاً وقد اختلفت الأسباب الداعية إلى الطلاق عبر العصور، فقد أوجب النظام الصيني الطلاق في حالات العقم والخيانة وعدم انسجام المزاج أو عدم احترام أحد الزوجين لأقارب الآخر، وقد أجمعت معظم الشرائع على اعتبار العقم والزنا ذريعتين قويتين للطلاق.

ولاحظ بعض علماء الاجتماع العرب أن حجم الأسرة والدين يلعبان دوراً هاماً وكبيراً في معدل الطلاق في البلدان العربية، ناهيك عن انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة أو ارتفاع المستوى الاقتصادي وانخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة لدى البعض الآخر إلى غير ذلك من العوامل التي تدفع إلى الطلاق (غالب، ١٩٨٧).

نظرة المرأة المصرية إلى الطلاق:

ترى المرأة المصرية أن الطلاق يمثل لها كابوساً فهو يلحق بالمطلقة أضراراً بالغة نفسية واجتماعية واقتصادية لها بعد أن كانت بكراً أصبحت ثيباً وينظر الناس إليها على أنها السبب الرئيسي في توتر العلاقات بين الأسر (أسرة الزوج والزوجة) وربما انقطاع تلك العلاقات، فلولا فشلها في الزواج وحدوث الطلاق لما كان هذا التوتر في العلاقات أو تلك القطيعة وهي في نظر الآخرين امرأة فاشلة لا تصلح لإقامة أسرة متماسكة ولا لحياة زوجية موفقة؛ وهي تواجه مصاعب الحياة وتصبح محل طمع الآخرين فيها وتصبح حركاتها مرصودة وتصرفاتها محل أنظار ونقد وحديث لا ينقطع. وترى المطلقة أن كل ما يلحق بها من أضرار يصعب تعويضه.

نظرة المجتمع للمرأة المطلقة:

لقد فرض المجتمع صورة سيئة للمرأة المطلقة ناسياً أو متناسياً أنها قد تكون أخته أو والدته أو ابنته وتصور أنها تمثل دائماً محور الشر ومثال للانحراف الخلقي، اعتقاداً بأن المرأة المطلقة سهلة المنال فهو ينظر إليها نظرة دونية لأنهم عادة يرجعون فشل الزواج إليها لأنها لم تحافظ على أسرتها بالإضافة إلى الشك المستمر فيها، وفي بعض الأحيان تصبح المرأة المطلقة مضطهدة إما من قبل زوجة الأب إذا كانت الأم متوفاة أو من قبل زوجة الأخ في أسرتها فالكل يشعرون أنها تمثل عبئاً اجتماعياً واقتصادياً على الأسرة، ويكثر الكلام والهمزات والنظرات لها وخاصة إذا كانت تعمل (الغامدي، ١٩٩٨).

الآثار المترتبة على الطلاق:

أولاً: أثر الطلاق على المطلقة:

تعتبر الزوجة العنصر الأساسي والرئيسي والهام في تكوين الأسرة في المجتمع وحينما يقع الطلاق فإنها تكون أول المتضررين منه وذلك لما يسببه الطلاق لها من أضرار نفسية واجتماعية في كثير من الأحيان.

وقد أوضحت بعض الدراسات أن الزوجة بعد حدوث الطلاق تتعرض في كثير من الأحيان إلى اضطرابات نفسية خطيرة نتيجة للوم الذي يلقيه عليها المجتمع باعتبار أنها مصدر انهيار وفشل الأسرة، وهذا القلق والتوتر النفسي في بعض الأحيان يصل بها إلى حد الانهيار العصبي والإصابة بكثير من الأمراض العضوية والنفسية وخاصة إذا كان والديها متوفيان أو منفصلان عن بعض وبالتالي لا تجد من تأوى إليه ويحفظ لها حقوقها (أمينة جابر، ١٩٩٤)، وتواجه مصاعب الحياة لوحدها وقد تصبح محل طمع الآخرين فيها.

ثانياً: أثر الطلاق على الأبناء:

كشفت العديد من الدراسات الاجتماعية والنفسية أن الطلاق يسبب آثاراً وأضراراً عديدة يواجهها الأبناء من جراء حدوث الطلاق بين الوالدين حيث أن الطلاق أنهى مظاهر الحنان والانسجام الذي كانوا يعيشون فيه، والدفء الأسري الذي كان تتمتع به تلك الأسرة مما يعرضهم للقلق والاضطرابات النفسية والخوف من المستقبل وعدم قدرتهم على التوافق في الحياة الاجتماعية بصفة عامة وذلك لغياب وافتقاد المثل الأعلى والذي عادة ما يقوم به الأب ليقتدى به الطفل (الخريجي، ١٩٨١).

الأسباب الرامية إلى الطلاق:

أولاً: العوامل الفردية وتشمل:

١- **ظروف التنشئة الاجتماعية:** إذا كان الفرد قد عاش في ظروف قاسية نتيجة طلاق والدته من والده وانفصالهما نهائياً بعد تكرار مرات الطلاق ثلاث مرات، أو شيوع ظاهرة الطلاق بين افرد عائلته وكذلك انخفاض مكانة المرأة داخل هذه العائلة والنظرة إليها نظرة متدنية، والتفضيل بين الأبناء على أساس الجنس وكذلك العيش في أسرة يسودها التوتر الأسري والمشكلات الأسرية.

٢- **المستوى الاجتماعي الاقتصادي:** يؤثر المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأفراد على اتجاههم نحو الطلاق، فانخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأفراد يؤدي بهم غالباً إلى تكوين اتجاهات موجبة نحو الطلاق وكذلك ارتفاع المستوى الاقتصادي مع انخفاض المستوى الاجتماعي خاصة في الدول النامية حيث لا يرتبط المستوى الاجتماعي بالمستوى الاقتصادي حيث يصبح الطلاق لعبة وتغيير النساء كتغيير موديلات

الملابس والأزياء، بينما نجد أن أفراد الطبقة المتوسطة أو البرجوازية أكثر حرصاً على استقرار الحياة الأسرية.

٣- **المستوى التعليمي والثقافي للأفراد:** يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأفراد على اتجاههم نحو الطلاق، فالأفراد من ذوي المستوى التعليمي والثقافي المرتفع أكثر إدراكاً لقيمة الحياة الزوجية وأكثر قدرة على تحقيق التوافق الزواجي، فهم لديهم القدرة على تحقيق الكثير من الأساليب التوافقية السوية التي تساعدهم على السير بالحياة الزوجية لبر الأمان والتغلب على كافة الصعاب الحياتية بهدوء وسلامة.

٤- **النضج العاطفي الوجداني والجنسي:** يؤثر النضج العاطفي الوجداني وكذلك النضج الجنسي في الاتجاه نحو الطلاق، فالشخص الناضج عاطفياً لديه منظور للحياة، يقوم سلوكه على التوازن بين العقل والعاطفة، يعلم كيف يواجه مشكلات الحياة ويعمل على حلها، لديه معرفة تامة بالحياة الاجتماعية كالحب والزواج ومطالب العيش في المجتمع، كما أن عدم النضج الجنسي يؤدي بالفرد إلى التعبيرات الطفلية أو الشاذة لهذا تختلف الاتجاهات نحو الطلاق تبعاً للنضج العاطفي الوجداني والجنسي.

٥- **نمط الشخصية:** من حيث السلامة أو المرض النفسي، والقيم والمعتقدات والاتجاهات الشخصية، والتدين والنظام الخلقي، فعلى قدر تمتع الشخصية بالنواحي الإيجابية من عدمه يتحدد اتجاه الفرد من الطلاق سلباً أم موجباً، كما تؤثر قيمه الخاصة بالحياة الزواجية، والبنوة، والأبوة والأمومة في الاتجاه نحو الطلاق، فهناك العديد من الأزواج يرفضون الطلاق ويتغلبون على مشكلاتهم الحياتية حفاظاً على الأسرة والأولاد من الانهيار.

ثانياً: العوامل الاجتماعية:

١- **ثقافة المجتمع:** وهي التي تظهر بوضوح في الموروثات الثقافية من عادات وتقاليد وقيم، والنظرة إلى الحياة الزواجية، والنظرة نحو المرأة، والنظرة نحو الزواج والطلاق، ونظرة المجتمع للمرأة المطلقة والرجل المطلق، والعادات والتقاليد المرتبطة بالزواج والطلاق، والأعباء، والتكاليف المرتبطة بالزواج والطلاق، كل هذه الموروثات الثقافية تلعب دوراً هاماً في الاتجاه نحو الطلاق.

٢- **أساليب المعاملة الزوجية:** أوضحت بعض الدراسات وجود علاقة موجبة بين الأساليب السوية في المعاملة الزوجية والتوافق الزواجي.

٣- **الديانة ومستوى التدين:** يؤثر المعتقد الديني حسب أحكامه على الاتجاه نحو الطلاق، كما يؤثر مستوى التدين والتمسك بالتعاليم الدينية، وهذا لا يمنع من وجود طلاق سيكولوجي يتمثل في توقف الدفعة العاطفية والمشاركة الوجدانية بين الزوجين، لكن لا يتم الطلاق على المستوى الرسمي بسبب الأحكام الدينية المانعة للطلاق، أو الخوف على المكانة الدينية في الأديان التي تبيح الطلاق، وعندما يضعف مستوى التدين، فإن الفرد لا يجد مانعاً من تغيير ديانته تحقيقاً لفرصته في الطلاق والزواج من جديد.

٤- **الطبقة الاجتماعية:** تؤثر الطبقة الاجتماعية على اتجاهات أبنائها نحو الطلاق، فالطبقة العليا تعتبر الطلاق عيباً وعاراً يلحق بالأسرة بينما تعتبره الطبقة الدنيا أمراً طبيعياً ومتوقعاً، وهذا يختلف أيضاً باختلاف المجتمعات وباختلاف الأسر والأفراد.

٥- **مستوى تحضر المجتمع:** فالمجتمعات التي يغلب عليها التحضر المادي

والتخلف الثقافي، يغلب على أفرادها الاتجاه الموجب نحو الطلاق نتيجة التفكك الأسري وغلبة الجانب المادي، أما المجتمعات التي يغلب على أفرادها الاتجاه السالب نحو الطلاق، نتيجة للترابط الأسري والإدراك الواعي لسلامة اختيار الشريك وسلامة نجاح الحياة الزوجية.

(خليل، ١٩٩٩)

بحوث سابقة:

أوضحت دراسة فيرهست Verhilst (١٩٧٥) أن ثمة علاقة بين التوتر في العلاقات الزوجية وبين الأسلوب الذي ينظر به الزوجين إلى العلاقة الزوجية على أنها مسألة حظ أو لعبة قدر في حين أنه ينبغي أن ينظر إلى العلاقة الزوجية كمهارة وفن في أسلوب المعاملة.

كما أبانت دراسة هوبر ودوجلاس Hoper & Dougles (١٩٨١) التوتر في العلاقة الزوجية ومشكلات الأزواج الخطيرة التي تؤدي إلى انفصام وإنهاء العلاقة الزوجية ترجع إلى اضطراب الشخصية أو العصاب الذي يعتريها، فاضطراب الشخصية يفقد الفرد القدرة على الحكم على الأشياء بصورة واقعية متزنة فتأتي القرارات مريضة غير صائبة كمرض الشخصية تماماً.

وأنتهت نتائج دراسة دافيز وآرون Davis & Aron (١٩٨٨) إلى أن أسباب الطلاق كما تراها المرأة المطلقة إنما تعزي إلى التدخل السافر من قبل أهل الزوج، وخيانة الزوج، كما تبين أن إجراءات الطلاق ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوافق لدى المرأة المطلقة، حيث أشارت النتائج إلى أن المرأة المطلقة التي لم تعاني من إجراءات الطلاق التعسفية من قبل الزوج أكثر توافقاً من المرأة المطلقة التي عانت من هذا التعسف.

كما أسفرت نتائج دراسة جيجي وكيللي Gigy & Kelly (١٩٩٢) عن أن أسباب الطلاق تعزى إلى الحاجات الانفعالية غير الملائمة، وزيادة الهجر، والفروق في نسق الحياة، والشعور بالملل والضجر، ووجود صراعات مستمرة.

وأنتهت نتائج دراسة ولكر وإيرنبرج Walker & Ehrehberg (١٩٩٨) إلى أن أسباب طلاق الوالدين كما يرى أبناء الأسر المطلقة إلى التعبيرات عن الغضب الصريح، والانغماس في تربية الأطفال، إلى جانب تكوين علاقات خارج نطاق الزواج.

كما أشارت نتائج دراسة كل من سافايا وكوهين Savaya & Cohen (١٩٩٨) إلى أن الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق بين النساء العرب الإسرائيليات تختلف عن النساء الغربيات، حيث تبين أن الأسباب وراء طلاق النساء الغربيات يعزي إلى الانفعالية، وضعف التواصل، والرغبة في تحقيق الذات. في حين تبين أن أسباب طلاق النساء العرب الإسرائيليات ترجع إلى العنف البدني، والألم الجنسي، والإساءة الانفعالية، والمرض العقلي، والإدمان، إلى جانب التدخل السافر من قبل أهل الزوج.

وهدفت دراسة الغامدي (١٩٩٨) إلى محاولة التعرف على بعض الآثار الاجتماعية للطلاق سواء على مكانة الزوجة المطلقة ونظرة المجتمع إليها أو معرفة ما أحدثه الطلاق في التوافق الاجتماعي للأبناء في الحياة، كما تحاول الدراسة التعرف على ما أحدثه الطلاق في العلاقات الاجتماعية بين الأقرباء ولاسيما إذا كان الطلاق حدث لزوجين تربط بينهما علاقة قرابية. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن الطلاق له آثار اجتماعية على الأبناء، وعلى الزوجة المطلقة وعلى العلاقات القرابية ذات آثار سيئة.

وتكمن أهمية دراسة داليا مؤمن (٢٠٠٠) في محاولة التعرف على المشكلات الزوجية الهامة التي تسهم في حدوث الطلاق لدى المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري.

وهدفت الدراسة إلى ما يلي:

١- تحديد المشكلات الزوجية التي تواجه المتزوجين حديثاً والتي قد تصل بهم إلى الطلاق.

٢- بناء وإعداد برنامج إرشاد زواجي يهدف إلى حل بعض المشكلات الزوجية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ فرد (٢٠ زوج وزوجاتهم) من المتزوجين حديثاً ولديهم مشكلات تتعلق بالعلاقة الزوجية.

وخلصت الدراسة إلى أن تجربة البرنامج الإرشادي قد حققت نجاحاً في حل بعض المشكلات الزوجية التي يواجهها المتزوجون حديثاً في حياتهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أجمعت معظم نتائج البحوث السابقة التي تم الإشارة إليها سلفاً أن الأسباب المؤدية إلى الطلاق تتبلور فيما يلي: عدم الإنجاب والعنف، والإيذاء الجسدي، والإيذاء الجنسي، والمشكلات الناجمة عن الأطفال، وتدخل الأهل السافر من قبل الزوج من أجل تدمير صرح الحياة الزوجية.

ونظراً لقلة البحوث في المجتمع المصري التي تناولت الكشف عن أسباب الطلاق يتصدى البحث الراهن للتعرف على هذه الأسباب من أجل الحد من تفاقم

معدلاتها، إلى جانب اقتراح بعض الاستراتيجيات الوقائية النفسية من أجل الحد من هذه الظاهرة.

فروض البحث:

١- توجد فروق في الاستجابات حول أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقة وفقاً لمستوى التعليم.

٢- توجد فروق في الاستجابات حول أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقة وفقاً لنوع المهنة.

٣- توجد فروق في الاستجابات حول أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقة وفقاً لنمط زواجها.

٤- توجد فروق في الاستجابات حول أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقة وفقاً لمحل إقامتها أثناء الزواج.

إجراءات البحث الميدانية:

[أ] أداة القياس:

تم إعداد أداة القياس، وهي عبارة عن استبيان لاستطلاع آراء مجموعة من المطلقات حول أسباب الطلاق، وقد أمكن الوصول إلى هذه الأسباب من خلال قراءاته في مجال الصحة النفسية، ومقابلة عينة مكونة من (٥٠) مطلقة للتعرف على الأسباب الكامنة وراء الطلاق.

وقد تم عرض هذه الأسباب على مجموعة من المحكمين الأساتذة في مجال الصحة النفسية؛ فتبين أن هناك (١٥) سبباً جوهرياً من الأسباب المؤدية إلى الطلاق. وتتم الاستجابة على الأسباب من خلال ميزان تقدير مكون من خمس موازين وهي موافق بشدة (تعطي ٥ درجات)، موافق (تعطي ٤ درجات)، لا

أدري (تعطي ٣ درجات)، غير موافق (تعطي ٢ درجة)، غير موافق بشدة (تعطي درجة واحدة).

وإلى جانب هذا تم حساب ثبات أداة القياس وذلك من خلال تطبيق الأداة القياسية على عينة أخرى مكونة من (٥٠) مطلقة (المتوسط الحسابي لأعمارهن = ٢٥,٦ سنة)، وذلك باستخدام طريقة إعادة التطبيق. وقد بلغت معاملات الثبات بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني من ٠,٣٢ إلى ٠,٧٨.

[٣] عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٢٧) مطلقة من محافظات القاهرة، والدقهلية، والشرقية، وفيما يلي وصف لخصائص العينة:

أ - **المستوى التعليمي:** أن ٢٣ من المطلقات ذوات المؤهل العالي بنسبة ١٨,١%، و٥١ من المطلقات ذوات المؤهل المتوسط بنسبة ٤٠,٢%، و٥٣ من المطلقات ذوات تعليم منخفض (أمية - معرفة القراءة والكتابة) بنسبة ٤١,٧%.

ب- **المهنة:** أن ٣٥ من المطلقات تعمل بالقطاع الحكومي بنسبة ٢٧,٦%، و١١ من المطلقات تعمل أعمال موسمية بنسبة ٨,٧%، و٨١ من المطلقات تعمل ربات بيوت بنسبة ٦٣,٧%.

ج- **نمط الزواج:** أن ٦٠ من المطلقات متزوجات من أقارب بنسبة ٤٧,٢%، و٦٧ من المطلقات متزوجات من خارج العائلة بنسبة ٥٢,٨%.

د- **محل الإقامة الزوجية:** أن ٧٩ من المطلقات مقيمات قبل الطلاق في مسكن مستقل بنسبة ٦٢,٢%، و٤٨ من المطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة بنسبة ٣٧,٨%.

و- **الإنجاب:** أن ٨١ من المطلقات بنسبة ٦٣,٨% تم طلاقهن ولديهم أولاد ذكور وإناث وهي تمثل أعلى نسبة بين المطلقات بالنسبة للإنجاب، و١٦ مطلقة من المطلقات بنسبة ١٢,٦% تم طلاقهن لعدم إنجاب الذكور، و ٣٠ مطلقة من المطلقات بنسبة ٢٣,٦% تم طلاقهن لعدم الإنجاب (العقم).

[٣] خطوات البحث:

تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تم تصميم أداة القياس للتعرف على المشكلات الكامنة وراء أسباب الطلاق، وحساب صدقها وثباتها.
- تم تطبيق أداة القياس على عينة قوامها ١٢٧ مطلقة وقد تم اختيارهن من محافظات القاهرة والدقهلية والشرقية.
- تم تفريغ البيانات من أجل التحليل الإحصائي.
- تم استخدام التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون.

مناقشة النتائج:

[١] النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الأول:

انتهت النتائج العامة للفرض الأول إلى ما يأتي:

- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مستوى تعليمي عالي ٧٣,٩٢%، مستوى تعليمي متوسط ٧٤,٥%، مستوى تعليمي منخفض ٨٨,٧%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى غيرة الزوج.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مستوى تعليمي عالي ٧٨,٢٦%، مستوى تعليمي متوسط ٦٨,٦%، مستوى تعليمي منخفض ٧٩,٢%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى عدم الإنجاب.

- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مستوى تعليمي عالي ٩٥,٦٥%، مستوى تعليمي متوسط ٨٤,١%، مستوى تعليمي منخفض ٦٤,٢%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى الإقامة في منزل أسرة الزوج أثناء الحياة الزوجية.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مستوى تعليمي عالي، مستوى تعليمي متوسط، مستوى تعليمي منخفض بنسبة ١٠٠%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى الإقامة في منزل أسرة الزوجة أثناء الحياة الزوجية.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مستوى تعليمي عالي ٦٠,٨٧%، مستوى تعليمي متوسط ٤٩,١%، مستوى تعليمي منخفض ٣٩,٦%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى تدخل أم الزوج في الحياة الزوجية.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مستوى تعليمي عالي ٧٣,٩١%، مستوى تعليمي متوسط ٨٢,٣%، مستوى تعليمي منخفض ٤١,٥%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى تدخل أم الزوجة في الحياة الزوجية.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مستوى تعليمي عالي ١٠٠%، مستوى تعليمي متوسط ٨٦,٣%، مستوى تعليمي منخفض ٥٢,٨%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى الفقر والحاجة.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مستوى تعليمي عالي ٩١,٣%، مستوى تعليمي متوسط ٨٤,١%، مستوى تعليمي منخفض ٩٤,٣%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى البخل الشديد للزوج.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مستوى تعليمي عالي ٨٦,٩٦%، مستوى تعليمي متوسط ٩٢,٢%، مستوى تعليمي منخفض ٨٨,٧%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى عدم الإنجاب.

- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مستوى تعليمي عـالي ٨٢,٦١%، مستوى تعليمي متوسط ٥٦,٩%، مستوى تعليمي منخفض ٥٢,٨%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى إدمان الزوج.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مسـتوى تعليمـي عـالي ٩١,٣%، مستوى تعليمي متوسط ١٠٠%، مستوى تعليمي منخفض ١٠٠%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى رغبة الزوجة في التدين وارتداء الحجاب.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مستوى تعليمي عـالي ٦٥,٢٢%، مستوى تعليمي متوسط ٦٢,٧%، مستوى تعليمي منخفض ٧١,٧%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى انحرافات الزوج الخلقية.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مستوى تعليمـي عـالي ٧٣,٩٢%، مستوى تعليمي متوسط ٨٦,٣%، مستوى تعليمي منخفض ٩٠,٦%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى انحرافات الزوجة الخلقية.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مسـتوى تعليمـي عـالي ٩١,٣%، مستوى تعليمي متوسط ٩٤,١%، مستوى تعليمي منخفض ٩٨,١%) على أن سوء المعاملة والضرب المبرح يعد سبباً من أسباب الطلاق.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مسـتوى تعليمـي عـالي ٨٦,٩%، مستوى تعليمي متوسط ٩٨,١%، مستوى تعليمي منخفض ٩٨,١%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى سفر الزوج بمفرده لسنوات متصلة.

وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الأول الذي ينص على أن هناك فروق في الاستجابات حول أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقة وفقاً لمستوى التعليم.

[٢] النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثاني:

أوضحت النتائج عما يلي:

- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (قطاع حكومي ٧٤,٣%، أعمال موسمية ٦٣,٦%، ربات البيوت ٨٥,٢%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى غيرة الزوج.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (قطاع حكومي ٨٥,٧%، أعمال موسمية ٧٢,٧%، ربات البيوت ٧٠,٤%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى عدم الإنجاب.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (قطاع حكومي ٨٥,٧%، أعمال موسمية ١٠٠%، ربات البيوت ٧١,٦%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى الإقامة في منزل أسرة الزوج.
- اتفقت كل أفراد العينة من المطلقات (قطاع حكومي ١٠٠%، أعمال موسمية ١٠٠%، ربات البيوت ١٠٠%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى الإقامة في منزل أسرة الزوجة.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (قطاع حكومي ٤٨,٦%، أعمال موسمية ٦٣,٦%، ربات البيوت ٤٤,٤%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى تدخل أم الزوج في الحياة الزوجية.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (قطاع حكومي ٩١,٤%، أعمال موسمية ٧٢,٧%، ربات البيوت ٦٧,٩%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى الفقر والحاجة الشديدة.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (قطاع حكومي ٨٨,٦%، أعمال موسمية ٦٣,٦%، ربات البيوت ٩٣,٨%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى بخل الزوج.

- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (قطاع حكـــومي ٩٧,١%، أعمـــال موسمية ٧٢,٧%، ربات البيوت ٨٨,٩%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى إنجاب الذكور.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (قطاع حكـــومي ٧٧,١%، أعمـــال موسمية ٧٢,٧%، ربات البيوت ٥٠,٦%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى إدمان الزوج.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (قطـــاع حكـــومي ٩٧,١%، أعمـــال موسمية ١٠٠%، ربات البيوت ٩٨,٨%) على أن أسباب الطلاق لا ترجـــع إلى رغبة الزوجة في التدين وارتداء الحجاب.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (قطاع حكـــومي ٥٤,٣%، أعمـــال موسمية ٧٢,٧%، ربات البيوت ٧١,٦%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى إنحرافات الزوج.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (قطاع حكـــومي ٨٨,٦%، أعمـــال موسمية ٥٤,٥%، ربات البيوت ٨٨,٩%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى إنحرافات الزوجة.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (قطـــاع حكـــومي ٩٤,٣%، أعمـــال موسمية ٩٠,٩%، ربات البيوت ٩٦,٣%) على أن سوء المعاملة والضرب المبرح سبباً قوياً من أسباب الطلاق.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (قطـــاع حكـــومي ٩١,٤%، أعمـــال موسمية ١٠٠%، ربات البيوت ٩٧,٥%) على أن أسباب الطلاق لا ترجـــع إلى سفر الزوج لسنوات متصلة بمفرده.

وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الثاني الذي ينص على أن هناك فروق في الاستجابات حول أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقة وفقاً لمهنتها.

[٣] النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثالث:

أبانت النتائج ما يلي:

- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ٨٦,٧%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ٧٤,٦%) على أن أسباب الطلاق ترجع إلى غيرة الزوج.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ٧٥%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ٧٤,٦%) على أن أسباب الطلاق ترجع إلى عدم الإنجاب.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ٨٦,٣%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ٨٦,٦%) على أن أسباب الطلاق ترجع إلى الإقامة في منزل أسرة الزوج.
- اتفقت كل أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ١٠٠%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ١٠٠%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى الإقامة في منزل أسرة الزوجة.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ٣٦,٧%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ٥٦,٧%) على أن أسباب الطلاق ترجع إلى تدخل أم الزوجة في الحياة الزوجية.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ٦٣,٣%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ٦٤,٢%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى تدخل أم الزوجة في الحياة الزوجية.

- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ٧٣,٣%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ٧٦,١%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى الفقر والحاجة.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ٩٣,٣%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ٨٦,٦%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى بخل الزوج.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ٩٠%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ٨٩,٥%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى عدم إنجاب الذكور.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ٦٣,٣%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ٥٦,٧%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى إدمان الزوج.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ٩٦,٦%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ١٠٠%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى رغبة الزوجة من ارتداء الحجاب.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ٧٠%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ٦٤,٢%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى إنحراف الزوج.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ٨٥%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ٨٦,٦%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى إنحراف الزوجة.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب

٩٣,٣%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ٩٧,٠٢%) على أن سوء المعاملة والضرب المبرح سبباً قوياً للطلاق.

- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات متزوجات من أقارب ٩٦,٦%، مطلقات متزوجات من غير أقارب ٩٥,٥%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى سفر الزوج لسنوات متصلة بمفرده.

وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الثالث الذي ينص على أن هناك فروق في الاستجابات حول أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقة وفقاً لنمط زواجها (من أقارب – غير أقارب).

[٤] النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الرابع:

أسفرت النتائج عما يلي:

- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل ٧٥,٩%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ٨٧,٥%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى غيرة الزوج.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل ٧٧,٢%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ٧٠,٨%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى عدم الإنجاب.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل ١٠٠%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ٧٠,٨%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى الإقامة في منزل أسرة الزوج.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل ١٠٠%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ١٠٠%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى الإقامة في منزل أسرة الزوجة.

- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل ٥٦,٩٦%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ٧١,٢%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى تدخل أم الزوج في الحياة الزوجية.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل ٦٥,٨%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ٦٠,٤%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى تدخل أم الزوجة في الحياة الزوجية.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل ٧٥,٩%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ٧٢,٩%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى الفقر والحاجة.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل ٨٧,٣%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ٩٣,٨%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى بخل الزوج.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل ٨٩,٩%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ٨٩,٦%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى عدم إنجاب الذكور.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل ٦٢,١%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ٥٦,٣%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى إدمان الزوج.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات فيّ سكن مستقل ٩٧,٤%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ١٠٠%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى الرغبة في ارتداء الحجاب.
- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل

٦٤,٦%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ٧٠,٨%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى إنحرافات الزوج.

- تباينت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل ٨٤,٨%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ٨٧,٥%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى إنحرافات الزوجة.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل ٩٤,٩%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ٩٥,٨%) على أن أسباب الطلاق ترجع إلى سوء المعاملة والضرب المبرح.
- اتفقت معظم أفراد العينة من المطلقات (مطلقات مقيمات في سكن مستقل ٩٣,٧%، مطلقات مقيمات مع أسرة الزوج أو الزوجة ١٠٠%) على أن أسباب الطلاق لا ترجع إلى سفر الزوج لسنوات متصلة بمفرده.

وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الرابع الذي ينص على أن هناك فروق في الاستجابات حول أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقة وفقاً لمحل إقامتها أثناء الزواج.

ومن ثم، وفي وضوء ما تقدم تبين أن الأسباب الرامية إلى الطلاق تختلف باختلاف المستوى التعليمي للمرأة المطلقة، ولنوع مهنتها، ولنمط زواجها، ولمحل إقامتها أثناء الزواج. وتتفق نتائج هذا البحث إلى حد ما مع ما انتهت إليه نتائج بحوث جون وفيرهست John & Verhilst (١٩٧٥)، وهوبر ودوجلاس Hoper & Doulgas (١٩٨١)، ودافيز وآرون Davis & Aron (١٩٨٨)، وجيجي وكيللي Gigy & Kelly (١٩٩٢)، وولكر وإيرنبرج Walker & Ehrenberg (١٩٩٨)، وسافايا وكوهين Savaya & Cohen (١٩٩٨)،

والغامدي (١٩٩٨)، ودواليا مؤمن (٢٠٠٠) في أن هناك أسباب وراء تزايد معدلات الطلاق في المجتمع المصري.

إضافة لهذا، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الراهن أن للاستراتيجيات النفسية الوقائية دور كبير في الحد من زيادة معدلات الطلاق في المجتمع، إلى جانب تقديم بعض الحلول لأسبابه. ويمكن عرض بعض التدخلات للحد من ظاهرة الطلاق، وهي كما يلي:

أولاً: بالنسبة للأفراد (ذكور – إناث) الراغبين والمقبلين على الزواج:

١- التدقيق في اختيار الشريك بالعقل والعاطفة معاً وفقاً لتوجيهات الشريعة الإسلامية والسنة النبوية المطهرة.

٢- تجنب زواج البدل أو الزواج المبني على المصلحة والمنفعة.

٣- ضرورة تقارب العمر بين الزوجين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والثقافي وصولاً للتفاهم المشترك حول القضايا والمشكلات.

٤- فحص راغبي الزواج وهو أمر ضروري للتأكد من السلامة الجسمية والنفسية والجنسية لكل من الطرفين، وينبغي أن يكون هذا الأمر طبيعي لا حرج فيه تجنباً للمشكلات في المستقبل بعد الزواج.

٥- ضرورة اهتمام رأي الأهل وتقديره والتفكير فيه دون معاندة أو كبرياء أو إصرار عند اختيار الشريك.

٦- ضرورة التأكد من التحلي بالسمعة والسيرة الطيبة وحسن الخلق والطباع ومستوى التدين الحقيقي لكلا الطرفين.

ثانياً: بالنسبة للأفراد المتزوجين:

١- ضرورة الاحترام والتفاهم المتبادل بين الزوجين في كل شئون الأسرة.

٢- ينبغي أن تكون الحياة الزوجية سعيدة مستقرة ليست في الشهر الأول من الزواج فقط أو في العام الأول لحين الرزق بمولود ولكن بصفة دائمة.

٣- محاولة كسر الملل والروتين الذي يصيب الحياة الزوجية والتجديد المستمر تحقيقاً للسعادة والسرور والبهجة.

٤- الحياة الزوجية مسئولية الزوجين، لذا ينبغي التعاون المشترك لتحقيق حياة أسرية سعيدة موفقة.

٥- ينبغي تجنب تدخل الغير في شئون الأسرة والعمل على حل المشكلات والمنازعات بالود والرحمة وتطبيق ما تضمنه القرآن الكريم ضماناً لحياة أسرية مستقرة.

٦- تجنب لفظ الطلاق سواء في تبرير موقف أو التهديد به عند تعقد الأمور ونلجأ لحكم من أهله وحكماً من أهلها والصلح خير.

٧- تجنب المعاملة القاسية والضرب المبرح والإهانات والسب الذي يؤدي إلى الكراهية والعناد.

٨- رضا الزوجين بما قسمه الله لهما من الرزق في المال والإنجاب (ذكور أو إناث أو العقم أو إنجاب البنات فقط) فهذه هبة من الله فلا مانع لما أعطى.

٩- تجنب سفر الزوج بمفرده سنوات متصلة لأن الحياة الزوجية ليست بالمال فقط ولكن حفاظاً على الحقوق الشرعية للزوجة تجنباً للانحرافات الخلقية، وحفاظاً على الأولاد من الإنحرافات حيث أن الزوج يمثل قدوة طيبة لأولاد، فافتقاده يشعر الأبناء بعدم الاستقرار والأمان الاجتماعي فالزوج ليس ممولاً للأسرة فقط.

١٠- أن يراعي كل من الزوجين الله في السلوكيات والتصرفات تجاه الآخر في السر والعلن.

ثالثاً: بالنسبة للأفراد المطلقين والمطلقات:

١- ينبغي عدم التسرع في الزواج بعد الطلاق مباشرة لأن ذلك الزواج مصيره الفشل فهو تم دون تفكير واع ولكنه جاء ربما رغبة في العناء للطرف الآخر وربما رداً للاعتبار على ما تم من الطلاق.

٢- ينبغي أن يتم الطلاق في هدوء مع الاحتفاظ بشيء من الود حفاظاً على الأولاد إن وجد أو على ما كان بينهما من العشرة أو صلة القرابة.

٣- تجنب حرب ما بعد الطلاق وتدبير المكائد وإطلاق الشائعات والافتراءات كل طرف على الآخر.

٤- إن أبغض الحلال عند الله الطلاق فهو ليس نهاية الحياة بل ينبغي اعتباره بداية لحياة جديدة وتصحيحاً للأخطاء التي ربما وقع فيها كل منهما.

٥- ضرورة التسليم بالواقع الجديد والرضا به ومحاولة التوافق والتكيف والتفاعل الإيجابي معه.

رابعاً: بالنسبة للدعاة ووسائل الإعلام المختلفة:

١- التوعية بكيفية اختيار الشريك الصالح من خلال ما أورده القرآن الكريم والسنة المطهرة وتقديم نماذج يحتذى بها من السلف الصالح.

٢- الله هو الخالق الواهب الرازق للذرية فهو سبحانه وتعالى يعطي الذكور والإناث أو الذكور فقط أو الإناث فقط ويجعل من يشاء عقيماً، وهذا دور الوعاظ ووسائل الإعلام ينبغي توضيحه والتأكيد عليه والرضا

بقضاء الله وعدم الانخراط في سلك الدجالين والمشعوذين فهو شرك.

٣- التأكيد على أن الحياة الزوجية قائمة على المودة والرحمة بين الزوجين وهما أساس الحياة الزوجية، لذا ينبغي توضيح قيم الأمانة والثقة والوفاء بين الزوجين، وكذلك حفظ الأسرار والمال والعرض، وأن كل ما يدور من أحداث بين الزوجين لا ينبغي للغير معرفته مهما كانت درجة قرابته وصلته.

٤- توضيح حقوق وواجبات كل من الزوج والزوجة وأن الضرب المبرح للزوج لزوجته ليس حقاً مطلقاً، وأن هذا الأسلوب لم تطلقه الشريعة على الإطلاق والعموم كما أن سوء المعاملة والسب فيه امتهان للكرامة وخدش لحياء الزوجة أمام أولادها وجيرانها.

٥- توضيح الحكمة من إباحة الشريعة الإسلامية للطلاق مع أنه أبغض الحلال عند الله ويهتز له عرش الرحمن لخطورته فهو ليس كلمة تقال ولكن آثاره سيئة على أفراد الأسرة والمجتمع ككل.

٦- التوعية بخطورة زواج المتعة والزواج العرفي وزواج الصغيرات بكبار السن والزواج من أجانب وزواج المنفعة والمصلحة.

٧- تخصيص برامج لمناقشة قضايا ومشكلات الأسرة والتوعية الأسرية للتغلب على ما يواجهها من صعاب وحماية كيانها وتماسكها.

خامساً: توصيات عامة:

١- تفعيل دور المرشد النفسي في قضايا الأحوال الشخصية.

٢- محاولة إيجاد حل للتباطؤ القضائي خاصة في محاكم الأحوال الشخصية، حيث أن هناك قضايا تظل بالسنوات فماذا تفعل المطلقة؟ ومن أين تنفق؟ ومن أين تعلم أولادها؟

٣- إنشاء جمعية لرعاية ومساعدة المطلقات تابعة لوزارة التضامن الاجتماعي تكون مواردها من خلال تحصيل مبالغ رمزية عند إبرام عقد الزواج والطلاق وتهدف إلى مساعدة المطلقات على إيجاد فرص عمل وتقديم مساعدات للأبناء في حالة عدم إنفاق الزوج.

٤- تخصص المساجد صندوق لرعاية المطلقات تابع لوزارة الأوقاف بصفتها المشرفة على المساجد من خلال تبرعات أهل الخير.

٥- تقوم لجنة من كبار علماء الأزهر ورجال الاجتماع وعلم النفس بإعداد كتيب يوضح فيه كيفية اختيار الشريك وكيفية معاملة الزوجين كل منهما للآخر وإرشادهم إلى كيفية التغلب على مشاكل الحياة الزوجية والتنبيه إلى خطورة الطلاق وآثاره المدمرة على الأسرة والمجتمع ككل. وهذا الكتيب يقدم للعروسين عند عقد قرانهما من قبل المأذون بسعر معين يخصص حصيلته لجمعية رعاية ومساعدة المطلقات.

٦- أن يتم تدريس منهج "الأسرة في الإسلام" لطلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية يحتوي على الخطبة وأحكامها الشرعية حتى الزواج مبيناً الحقوق والواجبات وكيفية تربية وتنشئة الأبناء وخطورة الطلاق وآثاره.

٧- الإسراع بالموافقة على قانون محكمة الأسرة للقضاء على التباطؤ القضائي والحد من معدلات الطلاق.

٨- إنشاء إدارة اجتماعية تلحق بمحاكم الأحوال الشخصية مكونة من أخصائيين وأخصائيات مؤهلين دراسياً ونفسياً وتربوياً، وتكون هذه الإدارة تحت إشراف المحكمة مهمتها محاولة التوفيق بين الزوجين المتنازعين الطالبين للطلاق.

وإلى جانب هذا، نرى أن مجال الأسباب حول الطلاق، والآثـــار النفســـية والاجتماعية والاقتصادية مازال بكراً فهو يحتاج إلى مزيد من البحوث من قبـــل الباحثين المهتمين بشئون الأسرة. ومن ثم، يمكن اقتراح بعض البحوث المستقبلية التي يمكن أن يقوم بها باحثون آخرون مثل:

١- أثر الطلاق على جنوح الأبناء.

٢- الطلاق والإدمان.

٣- الطلاق والإنحرافات السلوكية.

٤- الطلاق ومردوده الاجتماعي على الأقارب.